الرئاسة التركية: «أردوغان» أجرى 20 مكالمة لاحتواء الأزمة الخليجية

الثلاثاء 20 يونيو 2017 11:06 م

أجرى الرئيس «رجب طيب أردوغان» نحو 20 مكالمة هاتفية، منذ اندلاع الأزمة الخليجية، لاحتواء التوتر، حسبما أفاد متحدث الرئاسة التركية «إبراهيم قالن»، مساء الإثنين في تصريحات له على هامش إفطار نظمته جمعية «بيت الإعلاميين العرب» في تركيا (غير حكومية)، بإسطنبول

وأضاف «قالن»: «كنا على اتصال مع كافة الأطراف، قطر والسعودية والإمارات والكويت، وكانت لنا جهود مكثفة لتخفيف التوتر، وكان لأردوغان نحو 20 مكالمة هاتفية مع زعماء العالم والمنطقة».

ووصف الأزمة الراهنة بأنها «عبارة عن (خلاف بين) صديقين وأخين وحليفين، عندما يختلفان يكون الحل عبر محاولات إذهاب الأسباب، وهو ما تقوله تركيا منذ البداية».

وأوضح أن «أردوغان أشار إلى أن السعودية لها دور مهم في تجاوز هذه الأزمة، لأنها أكبر وأقوى دولة في الخليج، وذلك عبر الحوار، نعلم أن الملك (سلمان بن عبدالعزيز) لا يدخر جهداً ونأمل بالوصول لنتائج جيدة بالأيام القادمة»، وكذلك جهود أمير الكويت (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح) مهمة منذ اندلاع الأزمة، ونتيجة للجهود المبذولة نريد أن نرى حلا».

ورأى «قالن»، أن الأزمة في الخليج «أحدث حلقة في سلسلة أزمات المنطقة، بدأت بالحرب في سوريا والعراق، وتشكيل جبهات».

وأضاف: تشكل الجبهات المصطنعة نحن ضدها، ويجب التنبه إليها، والميزانيات التي وضعت للتسلح يجب التفكير بها، وهي من العناصر التي تزيد من الاضطرابات

ولفت إلى أنه في الوقت، الذي تحاول فيه المنطقة النهوض والتنفس، نجد من يحاول أن يعود بها للهاوية

وتابع: «المنطقة غنية ولها مصادر كبيرة وعند الاستثمار في هذه الميادين يجب أن نرى إلى أين نصل».

وقبل أيام، أكد الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» أن تركيا تقوم بالعمل اللازم من أجل حل الأزمة الخليجية قبل عيد الفطر

وأوضح الرئيس التركي أن بلاده تتواصل مع كل طرف على صلة بالأزمة لرأب الصدع في الخليج، معبرا عن أمله في تسوية الخلاف قبل عيد الفطر، وثقته في أن العاهل السعودي الملك «سلمان بن عبدالعزيز» قادر على إنهاء هذه الأزمة في أقصر وقت

وقال «أردوغان» إن بلاده عازمة على مواصلة تطوير وتعزيز العلاقات في كل المجالات مع جميع دول الخليج، وعلى رأسها السعودية

التضليل الإعلامي الغربي

وحذر متحدث الرئاسة التركية من التضليل الإعلامي الغربي، ومحاولة دمج اسم الإسلام بالعمليات الإرهابية، «وهو ليس مصادفة، بل مقصود، واليوم نجد أن المسلمين بحد ذاتهم متأثرون من هذا».

واستشهد بتجاهل وسائل الإعلام الغربية لهجوم، الأسبوع الماضي، بمنطقة باتمان (جنوب شرق تركيا) قتل فيها تنظيم (بي كا كا) الإرهابي مُعلمة موسيقى، متسائلاً: «كم وسيلة إعلام غربية تناولت قصة المُعلمة؟».

كما أشار إلى واقعة أخرى في أمريكا عندما قُتل 3 أشخاص نتيجة عملية تحرش بمحطة قطار (حاولوا الدفاع عن مسلمة محجبة)، وقال المذنب إنه عمل ذلك لحرية أمريكا، ولم يصف المسؤولون الأمريكيون الواقعة بـ«الإرهاب»، بل عملية «كراهية».

وفيما يخص تنظيم «الدولة الإسلامية» ورؤية العالم للإرهاب، قال «قالن»: «عندما يكون الإرهاب متعلقا بمصالح الغرب، فإنه يتحول لمشكلة عالمية يجب حلها فورا، أما لو حصل العكس فإنه يعني حصول مسألة تخص الدولة، لو حصل في تركيا أو لبنان مثلاً».

وشدد على ضرورة كشف تلك الازدواجية ومساءلتها، لأن أكثر من يعاني من الإرهاب هو الإسلام

وأشار إلى أن «الدولة الإسلامية» نموذج، ورغم أن عشرات العلماء المسلمين رفضوا تصرفات التنظيم، ووضعوا الفتاوى إلا أنها لم تكن كافية، ورؤساء الدول كذلك كافحوا التنظيم ولم يكن كافيا

وأشار إلى أن التنظيم «تسبب بالضرر المضاعف للمسلمين بقتلهم في العراق وسوريا وأعمالهم الإرهابية في تركيا، ورأينا تصاعد حدة الكراهية في الغرب ضد المسلمين، وبالتالي فإن المسلمين يتضررون بشكل مضاعف، وبالنهاية فإن داعش يستمر بشكل ما».

الأزمة السورية

وتطرق إلى الملف السوري، خلال تصريحاته، بالقول إن بلاده «بذلت جهودا وتعاونت مع مختلف الأطراف الدولية لتحقيق مطالب الشعب، وإنسانياً استضافت تركيا اللاجئين، ورغم عدم اهتمام العالم بهم فتحت تركيا لهم أبوابها عبر سياسة الأبواب المفتوحة، وليس الأبواب فقط بل قلوبهم أيضاً».

وأكد استمرار محاولات أنقرة وقف الاشتباكات، عبر مسار أستانة والحل السياسي لاحقاً، وهو أمر ليس سهلا، لأن النظام يعمل دائما على خرق اتفاق وقف إطلاق النار، ولكننا سنستمر بمحاولاتنا

وفي الشأن العراقي، قال «قالن» إنه يتعين «حماية الدولة التي تتعدد فيها الأعراق والمذاهب والأديان، لتكون نموذجاً في المنطقة، وهي كانت مصدر العلم في التاريخ، وليعود لذلك لا نحتاج سوى أن نعمل عقولنا، ونحن ندعم مكافحة داعش بشكل دائم».

وعلى صعيد القضية الفلسطينية، قال المتحدث الرئاسي التركي، «طالما لم يكن هناك حلاً على مبدأ الدولتين بشكل عادل، فإن هذه المسائل لن تحل ولن يحدث الاستقرار بالمنطقة».

وشدد على مواصلة بلاده الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، حتى تحقيق دولته المستقلة، وعودة القدس إلى هويتها الأصلية